

الصحيح في قصة الشيماء أخت النبي ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. النهاردة في الحلقة بنتكلم على احدى اخوات الرسول صلى الله عليه وسلم. احنا قلنا في الحلقة الماضية وارجعوا لها حلقة مهمة من الحلقات اللي - 00:00:00

بتشرح جانب مهم من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام وهي جانب الاخوة والاخوات في حياته صلى الله عليه وسلم. عنده ست آخوة و الاخوات من الرضاعة ذكرناهم في بالتفصيل في الحلقة الماضية فارجعوا لها مهمة. من من هؤلاء الاخوة والاخوات آخوة الشيماء. شيماء اصل - 00:00:10

اصلا اسمها جزامة او جذامة او حذافة. يعني مختلف على آيات تسميتها وهي ابنة حليمة السعدية و اخت الرسول صلى الله عليه وسلم من الرضاعة من حليمة السعدية امها. اشتهر امر الشيماء حقيقة بعد آيات كتابة قصة - 00:00:30

الصالحة للشيماء اه كتبها اديب المشهور والشاعر المشهور علي احمد بن كثير وهذه القصة كان اسمها اه الشيماء شادية الاسلام هي اصلا مسرحية مسرحية شعرية. حولت بعد كده لعمل فني وبالتالي انتشر الموضوع هي - 00:00:50 ما لهاش زكر كبير في التاريخ عشان تكون معروفة قبل هذه الاحاديس لكن العمل الفني الدرامي هو اللي نشر القصة بتاعتها فحبست اقف معكم النهاردة على بعض ما صح من حياتها. نقى عارفين مين الشيماء اخت الرسول عليه الصلاة والسلام ما صح لان طبعا احنا ساعات بنأخذ معلوماتنا من - 00:01:10

اعمال درامية بتبقى الاعمال الدرامية ما هياش دقة في النقل العلمي ولا في التحقيق الاكاديمي وبالتالي ما ينفعش نبني عليها اه معلومات وثقافات وخاصة لو كانت متصلة بالنبوية او متصلة بالسيرة النبوية. لان احنا بنأخذ من السيرة النبوية دروس وعبر وبنأخذ ساعات تشريعات وامور من من القصد - 00:01:30

اللي بنقوله فالكلام ده كله يحتاج تدقيق وتوثيق كبير. اولا عشان تبقى فاهم الموضوع كل وانا اعني الكلمة كل ليس معظم كل ما ورد عن الشيماء لا يرقى الى الصحيح من ناحية السند - 00:01:50

معلوماتنا عن الشيماء كل الاحاديس التي جاءت عن الشيماء في السيرة النبوية السند بتاعتها فيه شيء. ممكن مجموع الاحاديث من هنا وهناك يرتفق بالرواية الى درجة الحسن. يعني يبقى مقبول هذا الامر. لكن انا عارف ان الرواية دي ضعيفة - 00:02:08 دي ضعيفة ودي ضعيفة لكن لما جمعتهم مع بعض قدرت اخرج بصورة فديت ديت نقطة نحطها في ازهاننا. من هذه الروايات الضعيفة الكثيرة والمرسلة مفصلة يعني ايه؟ يعني ما فيش فيها صاحبي. يعني التابع اللي هو سامع من الصحابي حكى الحكاية من غير ما يقول انا سمعتها من مين؟ ما قلش انا سمعتها من ابي هريرة او من - 00:02:28

عمر بن عبد الله او انس بن مالك او كده ما زكرش اسم الصحابي. فاحنا واحدين النقل بتاعه هو ثقة لكن ما نعرفش هو نقل عن مين فمن ناحية السند ده بيبقى صورة منصور ضعف الرواية. عارف ان الرواية دي ضعيفة لكن نقلها تابعي الثقة فاحنا بنكون مطمئنين الى حد ما وخاصة اذا - 00:02:48

عددت الروايات من مصادر مختلفة. اول شيء بنقوله او اول معلومة بنقولها ان الشيماء ولدت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم لان هي كانت حاضنة للرسول عليه الصلاة والسلام مع امها. يعني كانت في بعض الروايات بتقول ان هي امها كانت بتربى الرسول عليه الصلاة والسلام. وكمان بتتساعدتها في تربيتها - 00:03:08

اه الشيماء. وبالتالي هي اكبر من الرسول صلى الله عليه وسلم على الاقل بخمس سنتات. اول ظهور للشيماء في احداث

السيرة النبوية بعد غزوة حنين. غزوة حنين سنة تمانية من الهجرة. اول قبل غزوة حنين ما فيش ذكر للشيماء الا في قصة الارضاع -

00:03:28

بعد كده انقطعت اخبارها من ساعة قصة الاضاءة لحد سنة تمانية من الهجرة. الرسول عليه الصلاة والسلام كان عنده كم سنة؟ في سنة تمانية من الهجرة؟ كان عنده ستين سنة - 00:03:48

قبل ما يموت بتلات سنين هو بتلاتة وستين سنة. كان عنده يبقى هي الشيماء احنا عرفناها عند سن خمسة ستين او ستة وستين سنة. يبقى دي اول نقطة تكون عارفيناها ان شيماء لما ظهرت في الصورة اول احداثها في السيرة النبوية كان عندها خمسة وستين او ستة وستين - 00:03:58

انسان انا بقول لكم الكلام ده عشان بعض الناس بتترجم طبعا مع العمل الفني اللي هي شافته او الدراما اللي شافته فممكן تكون واحدة انطباع معين عن شخصيا انا بديك الانطباع الصحيح عن الشخصية عشان تبقى فاهم الاعمار وفاهم الظروف التاريخية. الامر الثاني - 00:04:18

اللي قلت لكم عليه من شوية ده اللي هو ان اول ظهور لها كان في آآ غزوة حنين او بعد غزوة حنين. يعني معنى كده ان هي ما هاجرت شي للمدينة المنورة ما فيش ابدا اي ذكر لان هي هاجرت الرسول اول مرة يشوفها بعد موضوع الارضاع الاولاني ده اول مرة - 00:04:38

بالعين كان بعد غزوة حنين بعدة ايام. واصلا في هزا الزرف هي جت اسيرة في سرية من سرايا المسلمين راحة لمنطقة اسمها او طاس بقيادة ابي عامر الاشعري وهذه السارية مسكت مجموعة من الكفار كفار - 00:04:58

هو ازان وخد معهم بعض النساء سباعي وكانت هي من ضمن هؤلاء السبايا اللي اتاختت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في آآ اه مكة فديت ايه؟ ده طبعا ده ايام بعد فتح مكة وحنين وسرقة او طاس جت بعدهم. بس في نفس الفترة الزمنية - 00:05:18 الحاجة الثالثة المهمة جدا اللي هو بقى الحوار او اللقاء اللي تم بين الشيماء والرسول عليه الصلاة والسلام. اللي احنا قلنا ان هو في سنة تمانية من الهجرة او اواخر تمانية من - 00:05:38

الهجرة كمان. الرواية اللي بترجح هزا الكلام في ابن اسحاق. وعنه نقل كتير جدا جدا. والرواية اصلا في ابن اسحاق ما هياش برضو صحيحة السنة فيها معرض. معرض يعني ايه؟ معرض يعني فيه اتنين مش موجودين. مش بس مش بس راوي مش موجود. فيه اتنين مش موجودين. هو اصلا ابن اسحاق بيقول حدثني - 00:05:48

بعض بنى سعد بن بكر. فاول حاجة ان هو اللي حده احنا مش عارفينا. هو قال بعض بنى سعد بن بكر وابن اسحاق متاخر. يعني بيروي عن التابعين مش بيروي عن الصحابة. هو جاي شاف صحابي او اتنين. يعني جاي شاف انس ابن مالك وجاي زمان شافوش. يعني فيها اختلاف. فهو بيروي - 00:06:08

عن التابعين فهو كده التابعي اللي بيروي عنه احنا مش عارفينا والصحابي اللي روی عنه التابعي احنا مش عارفينا عندي اتنين ساقطين في السنده فهو السنده يعني ايه اه معرض بيسموه معرض غير المرسل. اصعب من المرسل كمان يعني. فبيقول ايه؟ ومع ذلك احنا بنقول ان الرواية ممكن تكون حسنة لان فيه روایات اخرى - 00:06:28

اخري بتعرضها. فبيقول ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان قدرتم ان آآ آآ بيقولوا الرسول عليه الصلاة والسلام ان قدرتم على آآ بجد رجل من بنى سعد بن بكر فلا يفلتكم. يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام وصي الصحابة انهم يقibly على واحد - 00:06:48

واحد اسمه بيجاد. بجاد ده من بنى سعد بيسموه بجاد السعدي. وكان وكان قد احدث حدثا. في ابن اسحاق مش قايل الحدس ايه في الكتب الاخري قايلين ان هو كان مسك بعض المسلمين وقطعهم قتلهم وقطعهم عضو عضو قبل ما يموتو يعني - 00:07:08

فكان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يريد ان يقبض عليه بشدة فقال لا يفلتكم بجاد هذا. فلما ظفر به المسلمين فعل المسكوه فلما

ظفر به المسلمين ساقوه واهله. وساقوا معه الشيماء بنت الحارث بن عبدالعزه اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة -

00:07:28

ما هي جات اسيرة في هذا الحدس. فعنفوا عليها في السياق. هم ماشيين ماشيين بسرعة وهي كانت ماشية فاشتد عليها الامر من المشي السريع السريعة بتحض المجموعة على انهم يعملوه. فقالت للمسلمين تعلموا والله اني لاخط -

00:07:48

صاحبكم من الرضاعة. يعني ترافقوا بي انا اخت صاحبكم اخت محمد صلى الله عليه وسلم. حتى هي في اللفظ بتقول صاحبكم يعني لسه ما اسلمتش فلم يصدقوها وحتى اتوا بها الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ابن اسحاق هنا ابن اسحاق عدل السندي. يعني رواية -

00:08:08

اللي فاتت ديت حدسي بعضبني سعد. الرواية ديت قال فحدثني يزيد ابن عبيد السعدي كوييس. صرح باسم اللي كلمه بس اللي اتكلمه ده تابعي والتابعي ما قالش مين الصحابي اللي نقل عنه اللي هو يزيد ابن عبيد ده ما قالش هو انا قال عن مين؟ وان كان يزيد نفسه سقة. يعني يزيد من -

00:08:28

ايه السقات؟ قال يزيد فلما انتهي فلما انتهي بها الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اختك في الرضاعة. اول مرة يشوفها من ساعتها من ساعة الرضاعة قال وما علامتك ذلك؟ آآ عندك دليل ان انت اختي في الرضاعة قالت عضة عضضتي -

00:08:48

في ظهري وانا متوركتك. يعني متوركتك على وركي على فخذني. وهو لسه طفل صغير عنده سنتين تلاتة فهبي حطاه هو الرسول صلى الله عليه وسلم قعد هناك لحد ما بقى سنه اربع سنين او خمس سنين في بعض الروايات. وانت قاعد علي عضضتي. في رواية بتقول عاضها في ضهرها -

00:09:08

او في رواية بتقول نعضاها في عضدها في في الدراع يعني. فعرف الرسول عليه الصلاة والسلام العالمة فوجد فعلا العالمة موجودة فبسط لها رداءه فاجلسها عليه وخيرها. قال لها ان احبيتي فعندي محبة مكرمة. محبة يعني انا -

00:09:28

يعني هتبقي قريبة مني واكرمك وتعيشي معنا في المدينة المنورة عيشة طيبة. وان احبيتي ان امتعك وترجعي الى امك فعلت. قالت بل تمعني وتردني الى قومي. هي اسلمت لكن عايزه ترجع تعيش فيبني سعد -

00:09:48

فمتعها الرسول عليه الصلاة والسلام وردها الى قومها فزعمت بني سعد انه اعطهاه غلاما يقال له مكحول وجارية. فزوجت احدهما آآ احدهما للاخر فلم يزل فيهم من نسلهما بقية يعني اتجوزت مكحول من الجارية وبقى في نسل لهزين -

00:10:08

اه الجارية والغلام يعني. في دلائل النبوة للبيهقي عن الحاكم بن عبد الملك. والحاكم ابن عبد الملك ضعيف. عن طبعا قتادة من ثقات التابعين. قال لما كان يوم فتح هوازن جاءت جارية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا اختك. انا شيماء بنت الحارث -

00:10:28

فقال لها ان تكوني صادقة يك مني اثرا لن بيلى. هيبقى في عندك اثر مني انا اللي عملته فيك لن بيلى. هتلaci قال فكشفت عن عضدها ثم قالت نعم يا رسول الله حملتك وانت صغير فعوضتنى هذه العضة. فبسط لها الرسول عليه الصلاة والسلام رداءه ثم -

00:10:48

قال سلي تعطي واسفعي تشفعي. يبقى ده الحوار اللي تم بين الرسول عليه الصلاة والسلام. والسيدة الشيماء واسلمت الحوار ولم تبقى مع الرسول عليه الصلاة والسلام الا سويات او يعني بالكتير ايام. الفترة اللي هو كان قاعدها في مكة المكرمة بعد فتح مكة -

00:11:08

وبعد حنين وبعد اوطاس. الحوار ده كله تم بعد اوطاس الرسول صلى الله عليه وسلم راح الطائف ورجع من الطائف. وبعدين بعد كده طلع على المدينة المنورة وهي ايه الفترة ديت اللي هي شهر او شهرين اللي قعدهم من ساعة فتح مكة لحد ما رجع المدينة هو اللي قابل فيها الشيماء وبعد كده رجعت بني سعد واختفى ذكره -

00:11:28

ومن كتب السيرة. الامر الرابع اللي هنذكره في قصة الشيماء انه لم يشتهر عن الشيماء غناء ولا شعب ابدا وحتى الرواية مسميتها

شهادية الاسلام ومعرفش جايب منين التصويت ده علي احمد ده كثير لان هو اللي ورد عنها بس في بعض الكتب - 00:11:48

بعض الابيات الشعرية البسيطة قوي يسيرة جدا كانت بتقولها للرسول عليه الصلاة والسلام وهو طفل بيبي صغير يعني هو بتكلمه وهو عنده سنة سنتين بتقعد بتدعوا بعض الحاجات كده اللي هو ما يعتبرش شعر يعني. ده كل اللي مروي عنها. ان صح لان اصلا -

00:12:08

الليلة الكلام ده ما هياش روایات ايه؟ ما هياش روایات برضو صحيحة. فده. لكن كون ان هي بقى كانت شديدة آآ الاسلام وبتحضر قومها على يعني عدم محاربة رصاص سلام وما فيش الكلام ده. طيب خامسا دي نقطة مهمة برضو لم تتزوج - 00:12:28

الشيماء من بجاد السعدي. ما فيش ابدا عندنا اي شيء في التاريخ بيقول ان هي زوجة بجد السعد ابدا بجد السعد ده راجل كان عامل مشكلة كبيرة للمسلمين واتمسك في اسير في سرية او طاس وهي اتاختت مع الاسرى - 00:12:48

وحتى في رواية الواقدي ورواية الواقدي طبعا ضعيفة. الواقدي نفسه ضعيف. بيقولوا ان نفسه فيبني سعد كلموا اه الشيماء انها تكلم الرسول عليه الصلاة والسلام في امر بجاد عشان يعفو عنه يعني. والكلام ده معناه ان هي مش مراته مش زوجته الا لو كان لو كانت زوجته يعني ما كانت هي الاول - 00:13:08

الناس انها تتكلم بدون ما حد ينصحها انها تتكلم يعني. لكن ده ما حصلش اصلا. هي اصلا الرواية ضعيفة جدا بتاعة الواقي دي يعني. فما فيش عندنا اي دليل على زواج - 00:13:28

الشيماء من بجاد السعدي. بجهاد السعدي دي نقطة ساتة. بجاد الساعة دي لم يرد ذكره ابدا ابدا في اي كتاب من كتب الصحابة. وجزم الصالحي في سبل الهدى والرشاد انه لم يسلم. وعلى اغلب الامر قتل. لان هو اتمسك اسير والرسول صلى الله عليه وسلم كان موصي انه يتمسك وعمل جريمة في المسلمين - 00:13:38

كبيرة وقطع المسلمين اعضاء وغالبا اتقتل. غالبا قتل يعني آآ لما اتمزق. ولم يرد انه اسلم. فهو مات كافر بجد السعدي اه اخر حاجة بنقولها في في قصة الشيماء اه الروایات في اسلام حليمة السعدية امها وزوجها اللي هو الحارس ابن عبد - 00:13:58 العزة وابنها اللي هو عبدالله ابن الحارث. الروایات ضعيفة جدا. لكن بمجموعها ممكن ترتفق للحسن. فبنقول ان غالبا هي اسلمت فعلا. اسلمت حليمة السعدية واسلم الحارث ابن عبد العزى زوجها واسلم عبدالله ابن الحارث ابنها وصاروا كده ايه من الصحابة لكن برضه -

00:14:18

هو الزكر العابر ده في هذه المرة هم بردوا اسلموا برضو كلهم بعد زوجة حنين. بعد سارية او تاس كلهم آآ جاءوا الرسول عليه الصلاة والسلام على الروایات المختلفة اللي بنجمعها مع بعضها واسلموا. طبعا ساعتها حليمة السعدية كانت معدية تسعين سنة. تسعين سنة. في بعض الروایات - 00:14:38

بتقول ان هي ماتت بدرى قبل الاسلام. ولكن الروایة اللي بتقول كده في الواقدي والواقدي ضعيف. وانفرد بها. طبعا لما بينفرد بشيء ما بنقدرش ناخده ابدا بيبقى غير موافق. فديت المعلومات اللي احنا عرفناها عن الشيماء خلاصة الامر ان الشيماء آآ اسلمت وان هي من الصحابيات حتى وان كانت - 00:14:58

يعني حياة مع الرسول صلى الله عليه وسلم عابرة جدا وسريعة جدا. كذلك ابو الشيماء اللي هو الحارس ابن عبد العزى. كذلك عبدالله اه ابن الحارث لكن المعلومات اللي عندهم معلومات قليلة جدا جدا لا يمكن ابدا ان تبني عمل او قصة او عمل درامي وانا بنصح اخوانا واخواتنا المشاهدين والمشاهدات - 00:15:18

هم لا يستقوا معلوماتهم سواء في السيرة النبوية او في التاريخ بشكل عام من الروایات الدرامية لان ما بتتقاش فيها التحقيق آآ دقيق بيقى القصة كلها قصة اكمال العمل الفني والدراما باشياء كثيرة جدا لعلها بتتمسّل تسعين او خمسة وتسعين في المية من العمل الفني. اسأل الله - 00:15:38

ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:58